

## فوتوكوبي انتخابي

شاكر الأنباري

من يتأمل في الإنتلافات الجديدة التي ولدت في الأيام السابقة يلاحظ فيها ملامح متشابهة، ربما تختلف الوجوه فقط لكن التركيبة، واللغة المستخدمة، والمشاريع المستقبلية، تكاد كلها تكون نسخة واحدة. الإنتلاف الوطني العراقي، إنتلاف دولة القانون، الحركة الوطنية العراقية، الأحرار، عراقيون، جبهة التوافق، وغير ذلك من تسميات، كلها تحاول إعطاء فكرة عن توجه تلك الإنتلافات. من أوجه التشابهات هيمنة الرجال على تلك الإنتلافات، وهذا يؤكد على ان العقلية الذكورية مسيطرة ومنتفخة.

ولو لا نظام الكوتا المفروض من قبل الحاكم المدني السابق بول بريمر، فعلى الأغلب لن تكون هناك مقاعد نسائية حتى بين أشد الإنتلافات تشدقا بالحرية، والديمقراطية، وحقوق الإنسان. السمعة الأخرى هي محاولة كل الإنتلافات تقريبا الجمع بين مكونات المجتمع، سنة وشيعة ومسيحيين وأكراداً وتركمنا وأقليات، وذلك في مسعى بصري أمام شاشات التلفزيون لتأكيد وطنيتها، وعبورها فوق الحواجز المذهبية والقومية. علما أن نمرة أحزابا مهيمنة، طائفية، بلون واحد، وبقيت هي المحور لبعض تلك الإنتلافات. فوق ذلك نمرة تركيز على شيوخ العشائر، فهم باعتقاد تلك الإنتلافات قوة انتخابية ضاربة قد تجيز أصوات أبناء العشيرة للإنتلاف المعنى، مع أن هذه النظرة فيها مصادرة للوعي في الريف الذي قطع اشواط طويلة في الوعي الوطني والسياسي.

كما ان معظم الإنتلافات ذات وجوه قديمة، الوجوه التي صنعت، او شاركت في احداث السنوات الست الماضية، بما فيها من قتل، وتصفيات، وفساد اداري، وتهريب نفط، وتواطؤات مع مخبرات دول مجاورة، وارتباطات مع بقايا النظام السابق. ولا يحسب لتلك الوجوه من ايجابيات الا النزر القليل، وحتى هذا القليل صنعه العراقيون البسطاء، اللاتقفيون، والمرجعات الدينية الحكمة، والمثقفون الوطنيون، والأكاديميون الذين لم ينجزوا الى مستنقع الطائفية.

الوجوه القديمة اغلبيتها ذات ماض لا يسر الناخب، وتلك معضلة الإنتخابات القادمة. المواطن سيحشر بين تلك الخيارات وأغلبها مر، وتم له تجريبه، وقد أورثه ملايين المهجرين، وآلاف الجائمين مجهولة الهوية، وعشرات الآلاف من اليتامى، وجيشا جرارا من العاطلين عن العمل، وجرارم غامضة لا يجرؤ أحد من سياسيي البلد العتاة، على الكشف عنها.

والمشتركات الأخرى أيضا اعتماد الجميع على كاريزما الأعضاء، ممن يتبوأوا مناصب حكومية أو برلمانية أو شيوخ قبائل أو رجال دين، والبعض تم تجميعهم على ضوء تلك الكاريزمات فقط. اذا ما الذي يربط بين رجل دين مذهبي حتى النخاع، وعلماي فخ خبير بالنظريات الحديثة في بناء المجتمعات؟ وما الذي يربط بين دكتور في العلوم الزراعية وشيخ عشيرة لا يعرف سوى شجرة الأنساب؟ وطبعاً مع غياب برنامج حقيقي يقدم للناخب سيتساوى الجميع بلا شك، ولا يعود هناك أي فرق بين هذا وذاك.

ولعل الملاحظة الأبرز في إنتلافات ما قبل الإنتخابات تلك، خلوها من مثقفين بارزين معروفين في الوسط الأكاديمي، على صعيد البحث، والتأليف، والإبداع، والفن، والصحافة. وكان لسان حال تلك الإنتلافات يقول: هؤلاء لا هم بالخير ولا هم بالخير. وبالتالي ما على المثقفين والمتعلمين والأكاديميين سوى توقع الأسوأ. ولبعدوا العدة منذ الآن لكي يوجهوا حكومة تكتم الأفواه، وتدوس على حقوق الإنسان، وتحبب النساء والعقول، وتستخف بضمير الشعب. حتى تصبح بنايات السينما علوات لبيع الخضار، والمسارح مضائف للعشائر، والصحف ماسح لأفواه الساسة الطائرين على أجنحة الفضائيات، والقضائد ربحاً وتطبيلاً ومديحاً، والموسيقى زمزمار ابليس في جهنم.



مشاهد من اعماله الدرامية

## بعد نجاحه في مسلسل الدهانة كاظم القرشي: علينا إنتاج دراما ترد على سموم بعض الفضائيات

بغداد / كريم الحمداني

المنتجة له ولمسلسلات مثل امطار النار وسنوات النار ورسائل من المسيسة للعراق التي تأخذ اجور بث تفوق تكاليف الاعمال المسببة التي تنتجها. ولو كنت صاحب قرار لخصصت هذه الملايين لإنتاج اعمال كبيرة تليق بالعراق وتاريخه، ومعلوماتي ان صناعة الدقيقة الواحدة من هذه السبوتات تكلف (40) الف دينار عن طريق بعض العاملين خارج العراق. في حين ان الساعة التلفزيونية من العمل الدرامي لا تكلف الا بحسود(16) الف دولار. وعلى سبيل المثال مسلسل الدهانة شاهدته العائلة العراقية مع ان عرضه كان في ساعة متأخرة من الليل وهو يحمل افكاراً وطنية تصب في خانة حب العراق ووطنه وهو إنتاج خاص وليس حكومياً. إذ كانت البغدادية الجهة

عن المستوى الذي وصلت اليه، وهناك عمالان من إنتاج العراقية، هما بمثابة رد على بعض الاعمال التي تسمى للانسان العراقي التي تعرضها عدد من القنوات المحلية. وسأنا عن الدراما وأهميتها فقال: الدراما التلفزيونية تدخل كل بيت وتقدم افكاراً معينة يلتقطها افراد الاسرة صغيرهم قبل كبيرهم، وبذلك تصبح سلاحاً مهماً على المعنيين الانتباه اليه. وهناك قنوات فضائية تقدم اعمالاً تخاطب بها عقول الغتبان والشباب وتغرس فيهم روح الكراهية للتجربة العراقية، ونحن احوج اليوم الى سلاح الثقافة والفكر حتى يتسنى لنا الرد على هذه القنوات. وعلينا ان نحصن ابناؤنا كون هذه القنوات تقدم اعمالها بطريقة تثير الشباب والأطفال. والحكومة تنتج سبوتات عن الإرهاب

استطاع الفنان كاظم القرشي ان يثبت حضوراً متميزاً منذ بداية مشواره الفني مع الفرقة القومية للتمثيل وكذلك في مشاركاته التلفزيونية منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي، وان هذا التألق ناتج عن اختياراته المدروسة والموثقة. وتآلق أخيراً في مسلسل الدهانة، الذي عرض في رمضان الماضي، في هذا اللقاء سلطنا الضوء على أهم المحطات الفنية في حياته. فبادرنا بالقول: أحاول أن لا أتنازل

عن المستوى الذي وصلت اليه، وهناك عمالان من إنتاج العراقية، هما بمثابة رد على بعض الاعمال التي تسمى للانسان العراقي التي تعرضها عدد من القنوات المحلية. وسأنا عن الدراما وأهميتها فقال: الدراما التلفزيونية تدخل كل بيت وتقدم افكاراً معينة يلتقطها افراد الاسرة صغيرهم قبل كبيرهم، وبذلك تصبح سلاحاً مهماً على المعنيين الانتباه اليه. وهناك قنوات فضائية تقدم اعمالاً تخاطب بها عقول الغتبان والشباب وتغرس فيهم روح الكراهية للتجربة العراقية، ونحن احوج اليوم الى سلاح الثقافة والفكر حتى يتسنى لنا الرد على هذه القنوات. وعلينا ان نحصن ابناؤنا كون هذه القنوات تقدم اعمالها بطريقة تثير الشباب والأطفال. والحكومة تنتج سبوتات عن الإرهاب



## سامي نسيم في دار الأوبرا وبيت العود بالقاهرة



سامي نسيم مع فرقته

القاهرة/ علي وجيه شارك الموسيقار سامي نسيم في مؤتمر الموسيقى العربية الثامن عشر بدعوة من وزارة الثقافة المصرية ودار الأوبرا. وشارك نسيم بعد اختياره بحثيه (أنحسار النقد المتخصص بالموسيقى العربية أسباب ومعالجات) و(أساليب تطوير التعليم الموسيقي للطفل العربي). وقال نسيم في كلمته التي القاها في المؤتمر: أتقدم بالشكر والتقدير لمؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية ودار الأوبرا المصرية لتكريمي بالارتقاء الى هذه المنصة، منصة تشرفت بقامات موسيقية كبيرة من أساتذة اجلاء، وفرسان في مجال

## آسياسيل تتعرض الى هجمة إرهابية جديدة

### في الموصل وإستشهاد احد موظفيها

تنعى شركة آسياسيل منتسبها السيد عبد الخالق محمد

داعية من الله تعالى أن ينعمد فقيدها بالرحمة والمغفرة

وان يلهم ذويه الصبر والسلوان.

حيث طالت يد الغدر موظفنا في الموصل صباح يوم الاثنين

الموافق ٢٠٠٩/١١/٢ من امام منزله لاسباب مجهولة.

هذا ونحتسب عند الله شهيدنا كما إحسبنا ثلاثة شهداء

آخرين قدموا ارواحهم جميعاً فداءً لبناء هذا الوطن.

انا لله وانا اليه راجعون

ولا حول ولا قوة إلا بالله

## في يوم بغداد .. معرض للنحت واختيار نُصْب ساحاتها

بغداد / المدى

اطلع أمين بغداد صابر العيسوي على اعمال النحاتين العراقيين المشاركين في الورشة الفنية النحتية التي تقيمها أمانة بغداد على حدائق أبي نواس بمناسبة الاحتفال (بيوم بغداد) منتصف الشهر الحالي. وذكر مصدر إعلامي أن أمين بغداد تجول داخل المكان الذي خصص لإعمال النحاتين، والتقى بعدد منهم واطلع على اعمالهم النحتية واستمع الى شرح عما تمثله هذه الاعمال من معان ودلالات تراثية وحضارية تجسد الحياة البغدادية. وأضاف: أن الورشة المذكورة تعد الأولى من نوعها التي تقام في بغداد منذ قرابة ثلاثة عقود. ويشترك فيها (١٢) نحاتاً لتنفيذ أعمال نحتية تم اختيارها

### المعموري في ملتقى الخميس الإبداعي

يضيف ملتقى الخميس الإبداعي ضمن نشاطه الأسبوعي، الباحث والقاص ناجح المعموري، للحديث عن تجربته في كتابة البحوث عن تاريخ العراق، ويقدم للاحتفالية التي تقام في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد الخميس في قاعة الجواهري بإتحاد الأدباء والشاعر والإعلامي عدنان الفضلي.

### استغاثات في المتنبى

يقدم بيت الشعر العراقي في الساعة العاشرة والنصف من صباح غد الجمعة، على مرسى شاطئ دجلة في شارع المتنبى، اصبوحة السابعة، تحت عنوان (استغاثات) ويشترك فيها عدد من الشعراء ويقدمها الشاعر نصير غدير.

## أم بريطانية نسيت

### انها انجبت طفلاً

لإعلان عن موتى ومكان العزاء وتاريخه، ومعظمها مر عليها وقت طويل، فهل هناك مبرر لبقائها؟  
**حديث الكيا**  
ما زال الحديث في الكيات ساخناً عن كل شيء، بدءاً بالطماطم وانتهاءً بأنفلونزا الخنازير، الكل يحلل ويقاطع ويتدخل، والسائق يسير على هواه وكان الشارع له فقط، ثم ينتهي الأمر بالمتحدثين الى اتهام بعضهم البعض الأخرى. ويكرر هذا السيناريو يومياً.

## لافتات المحال

اللافتة التي تحمل عنوان المحل، لها دور في جذب الزبائن، ولكن ما نراه ان بعض هذه اللافتات تعلوها الأتربة، ويكتك بعض الاسماء لا تتلاءم مع نوعية حاجيات المحال.. عسى ان يلتفت اصحاب هذه المحال الى ذلك، أو تقوم أمانة بغداد بتوجيههم بهذا الخصوص.

## لافتات قرب الطابقين

ثمة عشرات من اللافتات الخبيثة على جدار قرب جسر الطابقين، وهي

## مشاهدات

### فرح عراقي

يوم الجمعة الماضي عصرًا، كان الطريق الذي يربط ساحة الفردوس بساحة كهرمانة مقطوعاً، والقطع هذا صاحبهته الهائل والدبكات، من قبل شابات جميلات، وشباب يعمر الزهور، والسبب هو عدة زفات للعرسان تروم دخول فندقي الشيراتون والميرديان، لم يتذمر أحد من الزحام والقطع، لانه كان عرساً عراقياً وفرحة تمننى دوامها.